

تفسير البحر المحيط

@ 65 @ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيِّنِي وَبَيِّنْكُمْ إِنَّنِي كَأَن بَرِعْبَادِهِ خَبِيرًا
 بَصِيرًا * وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ
 لَهُمُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُلَىٰ وَجُوهِهِمُ
 عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّسًّا وَهَمًّا جَهَنَّمَ كَلَّا مَا خَبِتَ زِدْنَاهُمْ
 سَعِيرًا * ذَلِكَ جَزَاءُ هُمُ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَعِذَا
 كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَعِزَّنَا لِمَا لَمْ يَكُن لَنَا بِالْحَيَاةِ حَافِظًا * أَوَلَمْ
 يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمُ مِن نَفْسِهِمْ أَحْيَاءً أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّا
 نَخْلُقُ مِثْلَهُمُ وَجَعَلْ لَهُمُ أَعْيُنًا لَّا يَرَوْنَ فِيهَا فَأَبَى الظَّالِمُونَ
 إِلَّا كُفُورًا * قُلْ لَّوْ أَن تُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا
 لَأُمْسِكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا * وَلَقَدْ
 آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْتَأْذَنَ بِسُرٍّ إِذْ جَاءَهُمْ
 فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنَّنِي لَأَطْنُبُكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا * قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا
 أَن نَزَّلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رِبِّي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي
 لَأَطْنُبُكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا * فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِيزَهُمْ مِّنَ الْأَرْضِ
 فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا * وَقُلْنَا مِنَّا مَن بَعْدَهُ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ رَضًا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْأَرْضِ خَرْنَا بِكُمْ
 لَفِيفًا * وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
 مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
 مَكْثٍ وَنَزَّلْنَا تَنْزِيلًا * قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِن
 الشَّكَّيْنِ أُوْتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلَّهِ
 ذُقَانٍ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
 لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلَّهِ ذُقَانٍ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا * قُلْ
 ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
 السَّمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيِّنَاتٍ
 ذَالِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
 يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ
 وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا { } \$ < 7 ! .

الدلوک الغروب قاله الفراء وابن قتیبة ، واستدل الفراء بقول الشاعر : % (هذا مقام
قدمي رباح % .
غدوة حتى دلکت براح .
%) .

أي حتى غابت الشمس ، وبراح اسم الشمس وأنشد ابن قتیبة لذي الرمة :